عدد ٢٦٦ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ N 266 (10me ANNEE)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر صاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal «EL-OUAZIR»
Rue du Pacha, Imp. du Sabre, 26 TUN
Téléphone N° 21,49

الوزير
١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة.. فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا ٤٠,٠٠
بقية الممالك.......... فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
نتخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٤ شعبان الاكرم ١٣٤٧ | ★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★ | Jeudi 24 Janvier 1929

جامع الزيتونة الاعظم

تعطل التعليم بالجامع شهرا واسبوعا ومنذ يوم الاثنين استؤنفت الدروس ورفع قرار التوقيف بيد ان تسعة اعشار طلابه قد سافروا الى بلدانهم قبلا القريبة والبعيدة فكان عدد الراجعين منهم قليلا ولكن العدد لا زال ينمو من يوم الى يوم والمظنون ان اعادة التعليم لسابق عهده لا تكون الا في شوال ضروة ان شهر رمضان قرب وهو شهر المسامحة عادة

ومدة التعطيل بعضها تسبب عن الاضراب العام الذي قام به التلامذة لمقصدين اساسيين وهما : اولا ـ طلبهم تنقيح الامر العلي الصادر في ضبط خطة العدالة وتضييقه على المتطوعين لا سيما من حيث طول المدة التي يقضونها بصفة متمرنين البالغة الثلاثة اعوام ومن حيث اعادة الامتحان لهم في العلوم التي كانوا امتحنوا فيها عند احرازهم على التطويع وايضا في العلوم التي لم يزاولوها ولم تقرر دراستها الا خارج معهدهم . وثانيا ـ طلبهم اجراء الاصلاحات الجمة في نظام التعليم بالجامع وضمان حقوق طلابه الشرعية . ولا سيما من حيث جعل شهادة ابتدائية تعفي من الخدمة العسكرية يمكن نيلها بعد اربعة اعوام من تاريخ مباشرة التعليم ثم صيرورة التطويع شهادة عليا ـ والبعض تسبب عن قرار تعطيل التعليم الى اجل غير مسمى بصفة رسمية مع اعفاء الاساتذة من الحضور باوقاتهم القانونية .

وقلمنا عاجز عن وصف اسوا الوقع الذي حدث من جراء اقفال الجامع بين كافة الاوساط وبجميع انحاء المملكة خصوصا لما رجع الابناء الى آبائهم بخفي حنين فلا علم حصلوه ولا ربح غنموه اجل رجعوا اليهم يجرون ذيل الخيبة وسوء المصير . .

ولئن عجزنا عن وصف الحالة فان عرائض الاحتجاجات والرسائل الواردة لكافة الصحف المذيلة بمئات الامضاءات وحوادث اقفال المحلات التجارية بالعاصمة (يوم السبت الماضي) وبعدة مدن اخرى هي الكفيلة بالوصف والتشخيص .

المعهد الزيتوني تاسس منذ اثني عشر قرنا ولم يرو التاريخ انه قفل اوان التعليم به تعطل بصفة رسمية ما عدى مدة الراحة الصيفية وايام الجمع الاعياد وشهر رمضان من كل سنة

اجل وقع الاضراب الاول من طرف طلابه عام ١٩٠٨ الا ان توقيف التعليم لم يقع وقتئذ بقرار رسمي ـ على ان ذلك الوقت هو غير هذا الوقت فالاقبال على الكلية الزيتونية كان حينئذ بنسبة غير نسبة اليوم ـ اذ فرق بين معهد يضم ٥٠٠ طالبا عام ١٩٠٨ وبين معهد لم يسع طلابه واضيف له الفرع اليوسفي اذ صار يتكفل بتعليم ٢٥٠٠ تلميذا جاؤوا من اقاصي البلاد بل ان الولاية الجزائرية بعثت اليه نحو الثلاثة مائة ليرووا من ينبوعه الصافي وسلسبيله العذب لا ليتمتعوا بالحقوق المخولة لمباشرة خطة العدالة ولا ليشتغلوا بالوظائف اذ القانون لا يخولهم كل ذلك ولكن ليرفعوا عن انفسهم غشاء الجهالة وليعرفوا دينهم ولغتهم حق المعرفة

وان الجالية الجزائرية المزاولة للتعليم بجامعنا تماثل الطائفة الاخرى من ابناء الولاية الجزائرية المنخرطة في سلك طلاب الازهر بمصر فلو ضاقت بهم السبل هنا لحولوا وجهتهم الى هناك . وهذا الامر ليس بالهين علينا وهم اخواننا وجيراننا واولى الناس بحسن المعاملة من طرفنا لا سيما وهم مثال العفة والنزاهة وحسن السلوك . بل رجاؤنا ان ينمو عدد الضيوف الذين من هذا القبيل لتزدان بهم المحافل العلمية

وبما ان الكارثة الزيتونية ستدخل في سجل التاريخ بفضل الخبرة الادارية التي لجناب المقيم الراحل باحوال هذه البلاد والمامه الخاص بمسالة الجامع الاعظم فاننا نعلق اقوى الامال على اجابة كافة رغائب الطلاب وان لا يخرج المقيم من هذه البلاد لمباشرة خطته السامية بالمغرب الاقصى الا وقد طمن الخواطر تطمينا تطبيقيا بان يؤلف لجنة لاعادة النظر في قانون العدول الجديد ولجنة اخرى لدراسة الاصلاحات المتاكدة لادخالها على الكلية الزيتونية وان تستمد اللجنتان الاراء الصائبة من كافة اعضاء المجلس الشرعي ومن الوزراء المسلمين فقط (لان المسالتين متعلقتان بامور دينية ولا دخل لغيرنا فيهما بحال)

وان يوصي المقيم اللجنتين باخذ اراء اعيان الطلاب ليكون الاصلاح ممكن التطبيق فيما بعد ولان من الغلط الاستخفاف بافكار النجباء والنبهاء من التلامذة في حين ان ما سيستقر عليه القرار يختص بهيئاتهم وجماعاتهم في حالهم ومئالهم .

اما الذي نهمس به في اذن الحكومة فهو ان الاولى استعمال اللين مكان الشدة مع ابناء المستقبل من الزيتونيين واعني بهم الذين وقع القاء القبض عليهم ومحاكمتهم لدى المحكمة الفرنسية لاتهامهم بارتكاب المخالفات القانونية في حين ان تكسير باب ادارة شيخ المدينة والتعدي على اعوانه بتمزيق انويتهم الخ لم يقع من اشخاص معينين بل من افراد بين جماهير متجمهرة لا يعرف الواحد منها معرفة يقين بل بمجرد الشبه واغلبية الظن . والقانون لا يؤاخذ الا المرتكبين الحقيقيين . اما اذا اعتبرت المحكمة المسالة سياسية فالقانون صريح في مراعاة وسائل التخفيف

وفعلا قد انصفت المحكمة واطلقت سبيل المسجونين مساء الاثنين ومن هنا نعتبر المسالة انحسمت مادتها بحسن السياسة التي اهتدت اليها الحكومة حيث وعدت بالنظر والتامل ثم اطلقت المعتقلين وشرعت في تنفيذ وعودها بالفعل ولا نظنها الا مجيبة للمطالب الزيتونية في العاجل القريب

واعظم حسنة تقدمها الادارة الحربية هي تاجيل طلبة الجامع سنة اخرى لاجراء الامتحان العسكري للاعفاء من الخدمة والتشطيب على اسماء المقيدين بجرائد هذه السنة حتى لا يقع تنزيلهم وعند ذلك تكون المسالة قد انتهت بسلام تام . وسرور عام .

الطيب بن عيسى

القسم الاسلامي

في امان الله

يا امان الله !

تنازلت او انزلك الاحرار (لا الثوار !) وسقطت او اسقطك الشعب فما انت بالاول ولا بالاخر من الملوك الذين دالت دولهم وانكسرت تيجانهم وباؤوا بسوء المصير فان كنت مصلحا مجددا (كما تدعي !) فان برنامجك صار كالهباء المنثور ودخل في خبر كان . . . من قتل البرءاء وسفك دماء العلماء واجبار الناس على اتباع التقاليد والعادات الغربية لا في الاستعدادات والضرب بسهم في ميدان الصناعات ولكن في الازياء والتطورات وتقبيل الفتيان والفتيات ولبس القبعات (شعار الذين تحكموا اليوم في الامم الاسلامية ومن حكوماتهم من اذات تلك الشعوب الذي منها شعبك المتدين والمتمسك باهداب الشريعة الحنيفية قديما وحديثا) لا بقوة الاحتجاج والاقناع بل بقوة السيف وضربات الحسام والله تعلى يقول :(لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) فما بالك بالاكراه على التقليد في التقاليد . . !؟

اردت ان تسقط شعبك دفعة واحدة فاسقطك قبل ان تسقطه ! ولا امكان لابقائك بين قوم تبغضهم ويبغضونك بل الاولى بك الاقامة بين اقوام آخرين تعبد اجراءاتهم من دون الله !! ولربما لا يحبونك ايضا لاسيما بعد ان قضوا بك وطرهم في محاولة افساد شعبك وقلب نفسيته ووضعيته ظهرا لعقب . وان كنت مفسدا فالق جزاء ما جنته يداك وارحل ان لم تكن رحلت من افغانستان . اما نحن فنقول لك : في امان الله . يا امان الله . . . !! (المدير)

صفحة ادب

الى الرسول العربي

نظم الدكتور تيسن استاذ الديانة المسيحية في جامعة برمنكهام شعرا يمدح سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد ترجمته رصيفتنا (الجامعة العربية) فيما يلي :

يا ابن مكة . ويا نسل الاكرمين !
يا معيد مجد الاباء والاجداد
يا مخلص العالم من ذلة العبودية
ان العالم ليفتخر بك
ويشكر الله تلك المنحة العزيزة
بل ويقدر لك مجهوداتك كلها

***

يا نسل الخليل ابراهيم
يا من منحت السلام للعالم
ووفقت بين قلوب البشر
وجعلت الاخلاص شعارك
يامن قلت في شريعتك :
« انما الاعمال بالنيات »
لك منا الشكر الجزيل !

الاسلام في اميركا

قالت الجامعة العربية : اتسع نطاق الاسلام في البلاد الاميركية اتساعا عظيما . وانتشر المبشرون المسلمون في طول البلاد وعرضها يبشرون بالدين الاسلامي القويم . فكانوا يصادفون اقبالا عظيما .

وقد تاسست في ريو دي جانيرو عاصمة البرازيل جمعية اسلامية كبرى همها وحيد القاء المحاضرات . وبث الدعاية للدين الاسلامي . وقد لا يمضي اسبوع واحد لا يعتنق فيه افاضل القوم هناك الدين الاسلامي فقد بلغ عدد المسلمين في شمال البرازيل خمسين الفا . وكلهم من الرجال ذوي المكانة العالية والجاه الكبير .

ولم يكن في البرازيل في سنة ١٩٢٥ سوى ثلاث آلاف مسلم معظمهم من مراكش وسوريا . فترى ان هذا العدد قد زاد سبعة عشر ضعفا وهي زيادة كبيرة لا يستهان بها .

وقد عزم المسلمون القاطنون في ريو دي جانيرو على بناء جامع كبير . وبدؤوا يجمعون اعانات لمشروعهم هذا . وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى المسلمين يذكرون فيه اسم الله ويسبحونه على ما آتاهم من فوز مبين .

هكذا تسير الدعاية الاسلامية في البرازيل بسرعة البرق الخاطف الا ان هناك جمعية تبشيرية بروتستانتية تنفث سمومها بين بعض القبائل التي نالت من الجهالة قسطا وافرا وتحرضها على اعتناق المذهب البروتستاني . وقل ان تنجح في مسعاها !

وانه لفخر عظيم لنا معاشر المسلمين ان نرى كرام البرازيل يعتنقون الاسلام .

كيف استرد الامام

(الضالع)

كان هدف الانكليز كما قدمنا الاستيلاء على الضالع فسيروا جيوشهم الى هذه الجهة وهي مؤلفة من جنود مستعمرات الهند والصومال وغيرها بقيادة ضباط من الانكليز فاحتلوا جانبا منه

الجلاء عن الضالع ـ ولم تجد قيادة الجيوش العربية بدا من الجلاء عن الضالع تجاه هذا الهجوم العنيف الذي قام به العدو فاصدرت نفس اوامرها الى الحامية بالتراجع كما اصدرت نفس الاوامر اليها بالانسحاب الى ما وراء منطقة القتال .

وقد ظن الانكليز ان تراجع الحامية اليمانية كان عن عجز وانكسار فاصدروا الاوامر الى جنودهم بالتقدم فتقدموا واحتلوا جانبا من السهل المنبسط والجبال الشامخة ظانين ـ وبعض الظن اثم ـ ان الايام بسمت لهم وانهم نالوا ما كانوا يطمعون به

خروج الاسد من عرينه ـ قضى الانكليز تلك الليلة وهم يسبحون بحمد انتصارهم الموهوم ويهللون له ولم يحسبوا لخروج الاسد العربي من عرينه حسابا ولكن سرورهم لم يطل اذ ان الصبح لم يكد يرسل تباشيره حتى كانت الجيوش العربية الظافرة تحيط بهم من ثلاث جهات وتصليهم نارا حامية

استرجاع الضالع ـ ودامت المعركة اربعا وعشرين ساعة متوالية كثرت فيها الضحايا ولم يكن يسمع غير دوي المدافع وازيز الرصاص . وقد شاء الحق ـ والحق ان يكون النصر في جانبه ـ فاسفرت المعركة في النهاية عن فوز الجيوش العربية فوزا باهرا . اذ استرجعوا الضالع بعد ما جلاعنه الانكليز جلاء تاما وهكذا عادت هذه المقاطعة بكاملها في فترة قليلة الى ايدي اليمانيين الذين بادروا حالا الى اركاز مدافعهم فوق جبالها الشامخة يصلون العدو نيرانا حامية من مقذوفاتها .

(وادي النيل)

القسم المحلي

حول الجامع الاعظم

انصبت على ادارتنا الرسايل وعرايض طلب فتح الجامع انصبابا وكلها مذيلة بامضاءات المئات الواردة من عدة جهات .

وبما ان الحكومة وعلى راسها جناب المقيم القديم قد أهدأت الخواطر وطمنت النفوس فاستؤنفت الدروس ورجعت المياه الى مجاريها فلا حاجة الى نشر بعضها او كلها وانما تكفي الاشارة اليها لبيان حقيقة التاثير الذي حدث حول قفل الجامع وتعطيل التعليم ـ والحمد لله ان فتح من جديد .

مني ... اليك ...

في سبيل البر

لم ينقطع الامل ـ والحمد لله ـ من وجود بعض افراد من اغنيائنا ادركوا قيمة العلم فقاموا بتاسيس المدارس لسكنى تلامذة الجامع الاعظم مما اوجب الثناء على هممهم وغيرتهم الوطنية وحبذا لو وفق بقية اغنيائنا للسير على هذا المنوال فاقاموا الدليل على شعورهم بالواجب نحو الامة التي لا يمكن لها رقي بدون ان تنال حظها من العلم .

ويسرنا اليوم ان نخلص عبارات الثناء لاحد هؤلاء الغيورين وهو الخير الوطني السيد « سعيد دغري » على ما قام به من العمل الذي سيجعله في مقدمة الرجال العاملين لخير الوطن وابنائه وهو تاسيس مدرسة لسكنى تلامذة الجامع الاعظم في حين ان غالبهم مضطر لسكنى الوكائل وفنادق الحيوانات مما لا يتفق مع كرامتهم فكان صنيعه اقوى مثال من شعوره القومي واحساسه الوطني جزاه الله خيرا .

وقد تم بناء هذه المدرسة اخيرا فذهبنا لمشاهدتها وتفرجنا على قسمها الاعلى والاسفل فوجدناهما على غاية من التنظيم وقوة البناء وقد اشتمل كل منهما على جميع المرافق اللازمة لاقامة التلامذة . ومؤسسها بصدد بناء مسكن بجوارها يكون دخله راجعا لفائدة المدرسة .

فهل يفكر شعبنا في اقامة حفلة تكريم لمثل هذا الوطني تكون دليل اعجابه على الاقل ؟؟!

منامة !!

شاهدنا بجريدة « النهضه » قصيدة طويلة الذيل للسيد (مصطفى ءاغه) تتضمن رؤياه : ابا العلاء المعري في نومه فاستبشرنا بذلك خيرا وقلنا نحن في احتياج الى ءاراء هذا الفيلسوف فعسى ان يكون شاعرنا سفيرا بيننا وبينه تحل به المشكلات وتكشف المعضلات !! ولاكننا تاسفنا كثيرا عند ما وجدناه قد اخفق في هذا السبيل ودهته اضطرابات في كثير من تعبيراته !

فقد بدأ في نقل فلسفة المعري وصاغها في قالب شعري عليه مسحة من ملاحة . . !! اذا تمعنت فيه تتبين لك عدة اضطرابات بين معانيه مثل التناقض الوارد بين قوله حاكيا : « يوم فارقت مرغما دنيايا » وقوله حاكيا ايضا : « ما لقيت الحياة الّا غما » فهل من لقي الحياة غما ياسف على فراقها ؟!

اننا نرجح ان شاعرنا تراكمت عليه معاني ابي العلاء فجعل اولها يناقض الاخر من غير شعور بذلك !!

واننا نتساءل عند قوله : « قال لي الشيخ ايها المتجري » ما سبب انفعال ابي العلاء بعد ما اهداه رقيق السلام ؟ اهو احمق الى هذا الحد الذي تصوره بفلسفته ؟ ام انه احس بثقل مخاطبه فبدا يكيل له التضجر منه سلفا ؟؟

واما قوله : « ان نفسي حين المنامة حرة » فاما ان يفهم منه ان نفسه لا تكون حرة الا عند المنام واما انه حر في اختيار الاحلام الموافقة لتوقانه !

وعليه فنكون قد اكتشفنا موهبة في شاعرنا المحترم ! تنفعنا كثيرا فمن اراد ان يستحضر روحا او ان يعلم بشيء خفي فليعرض مطلبه على (الاستاذ) وهو ينام ويحلم ويخبره بمبتغاه حالا !!!

وان غفلنا فلا نغفل عن هفوته في ارسال الالفاظ بدون قيودها النحوية مثل نصبه للفاعل في قوله « فلكم سال من مقالي فراتا » فمن العيب المخجل ان يكون الشاعر الفحل !! جاهلا بابسط القواعد النحوية ؟!

ولا نغفل ايضا عن بيان المنظر المضحك الذي صوره لنا في ختام القصيدة وهو عندما اضجر فيلسوف المعرة باسئلته المتكررة ولم يكتف بالبيان الشافي الذي سمعه منه حتى انفعل ابو العلاء ورماه « بلبنة من تراب ! » جعلته يستفيق مذعورا ويخبط « خبط عشوا في ليلة ديجور » ـ فقد كان منظرا جميلا !! ينم عن خيال بديع ينتزع من القاري ضحكه واشفاقه في ءان واحد !!!

والى الملتقى في كتاب : « تفسير الاحلام » !!؟

اتحاد ممثلينا

من اسباب انحطاط التمثيل عندنا ما نراه من شقاق واغراض بين القائمين به فبينما ترى احدى الجوقات قامت بتمثيل رواية في هذا اليوم اذ تسمع بافرادها في الغد قد تفرقوا واسس كل منهم فرقة تعمل لاسقاط الاخرى وتسعى للدعاية ضدها بكل وسيلة .

واذا نظرنا نظرة عامة في ممثلينا وجدنا ان صفة البراعة وبالاحرى الروح التمثيلية لم تكن متوفرة الا في افراد لا يتجاوزون عدد الاصابع ولاكنهم على قلتهم لو قاموا جميعا بتمثيل ادق الروايات واكثرها عواطف لشاهدنا تمثيلا حقيقيا بعيد عن كل تكلف وضعف وما ذلك الا بفضل الاتحاد والمؤازرة وهما علة النجاح في كل الاعمال

وللوطني الصادق السيد (البشير المتهني) مدير فرقه «المستقبل التمثيلي» يد طولى في النهوض بفن التمثيل بالبلاد التونسية فهو بالرغم عن بذله الجهود المادية والادبية لتقوية فرقته الناشطة نراه يسعى في الوقت نفسه لجمع كلمة ممثلينا النابغين وانتقائهم لفرقته حتى يكونوا يدا واحدة وجزءا لا يتجزى وبذلك يمكن للشعب ان يشاهد التمثيل الحقيقي الذي ما برح ينشده بين الاونة والاخرى

والشيء الذي اوجب سرورنا عند مشاهدة « رواية مجنون ليلى » هو اشتمالها على افراد من ممثلينا النوابغ القدماء كانوا معتزلين عن المسارح مدة من الزمن والفضل في اتحادهم راجع لمدير الفرقة الذي نعلق ءامالا كبيرة على حسن اختياره في الروايات المقبلة !! . .

ولعل رواية « رويبلاس » بفضل تلك الوحدة القوية يكون صداها اقوى مما احدثته « النسر الصغير » في الاوساط التمثيلية

واملنا وطيد في قيام بقية اجواقنا في هذا الموسم بنهضة تمثيلية يجتني منها شعبنا التونسي اعظم الفوائد وتنال منه ما تستحقه من المعاضدة والاعجاب الشديد .

« جلال الدين النقاش »

القسم المسرحي

« ليلى ، وقيس »

— على —

(المسرح البلدي)

الرواية

ليلى وقيس . او بعبارة اوضح : « مجنون ليلى » الشهيرة . ليست بالرواية الجديدة ـ كالنسر الصغير . او البؤساء مثلا ـ حتى نقوم بتقديمها وتلخيصها للقراء . اذ قد تكرر تمثيلها المرات العديدة عندنا حتى صارت احدى اخوات : « عائدة » و « روميو وجولييت » المعروفتين .

الاخراج

اذا راعينا في ـ الاخراج ـ مسالة (الملابس) وما يلحق بها . فليس لنا الّا التنويه والاعجاب بمجهودات كل من السيدين : « مدير الفرقة العام » و « مخرجها الفني » .

اما اذا نظرنا الى اغلبية (المناظر) فالاولى بنا السكوت . اذ كيف يفهم استخدام منظر واحد فيما ينوف على الاربع كرات ؟ مع تباين الامكنة . حيث ان « منظر الاشجار » الذي شاهدناه في (خلاء نجد) هو بعينه الذي رايناه في (وادي القرى) مضافا له جزء يسير . ثم بينما نجده بنفسه في (برية اليمامة) ـ اين يتصل بقيس نبأ موت حبيبته ـ اذا بنا نلتقي به تحت ـ فح (جبل النوباد) مضافا له قبر « ليلى » بانفراده !

ولم نجد تاويلا لهذا التكرار . اللهم الّا ان المناظر التي عددنا البعض منها كانت متشابهة شبها قويا اوهمنا انها منظر واحد لم يتغير !

اما منظر « ديوان عبد الملك » فهو مثال الابداع والتفنن . وحبذا لو نسج (المخرج) بقية المناظر على مثل ذلك المنوال .

هذا وحري بنا ان نسائل ـ المخرج ـ عن قصده في طرح بوادر استجابة دعاء (ليلى) من محلها المعهود . والاستعاضة عن تلك البوادر العديدة بفرقعة رعدية بسيطة فاجانا بها في وقت كان المتفرجون فيه يسمعون التلحين من فم « ليلى » . . ؟

اما بقية الاخراج فليس لنا ما نلاحظ عليه الّا الاستحسان . وعلى الاخص منظر « الزفاف » فلقد كان في منتهى الاجادة .

التمثيل

(المجنون) ـ لنا في فكرة في ـ الملحن ـ القائم بدور « بطل الرواية » نبسطها هنا بتحاش تام ، وهي انه ـ كمغن ـ خليق بالاعجاب . اذ في صوته نبرات وفي حنجرته تهدجات يكاد يتجسم فيها التاثير . اما ـ كممثل ـ وعلى الاخص لادوار (الابطال) . فانه ليس من ابطال الطبقة الاولى !!

(ليلى) ـ لا يعوز ممثلة دور « بطلة الرواية » الحفظ ـ كالبطل ـ وانما يعوزها اعطاء الحروف حقها عند النطق . حيث انها كانت تسرع في تلفظها اسراعا يتعذر معه في بعض الاحيان فهم الكلمات . اما الحركات فهي موفقة فيها .

وهذا بقطع النظر عن نقطة دقيقة في دور (ليلى) نريد ان نتساءل عنها . وهي خروجها عند ما ارادت تحبير مكتوب لابن عمها : (قيس) ـ في المنظر الثاني من الفصل الثاني ـ وذهابها اذ ذاك من الجهة اليمنى حيث الخلاء الفسيح . . ثم اتيانها ـ من تلك الجهة ـ بالرقيم للشيخ (ابي خزام) في حين ان بيتها بالجهة اليسرى !

فهل في تلك البرية القاحلة التي قصدتها ـ (ليلى العامرية) ـ وجدت « مكتبة » جاهزة . خطت عليها مكتوبها ثم عادت على الاثر . . ؟!

بل اوليس الاولى والانسب تواريها في بيتها حصة قليلة عوض الذهاب من هناك ؟ اذ من الجائز ان تكون لها في بيتها ادوات للكتابة .

وهذه الغلطة الفنية لا ندري على من نحمل وزرها . اعلى كاهل « الممثلة » ام « المخرج الفني » ام عليهما معا . . ؟

حيث من واجب (المخرج) ـ ايضا ـ تنبيه الافراد لمثل هذه الدقائق .

(بقية الممثلين والممثلات) ـ نأسف لعدم تمكننا من الكلام على بقية الشخصيات العديدة التي تكتنفها هذه الرواية . واعطاء كل منها ما يستحقه من النقد او التقريظ . حيث ضيق المقام يمنعنا من ذلك .

ويكفي ان تكلمنا على « بطلي الرواية » بشيء من الافاضة والتحليل . وان نقول ان الاغلبية الباقية لا باس بها . وعلى الاخص القائم بدور « امير المؤمنين » فلقد كاد ان يكون (عبد الملك ابن مروان) نفسه لولا ما يلاحظ عليه ـ قليلا ـ من عدم اتساق الحفظ .

وكذلك « الام بية » ـ ممثلة ـ (سلمى) ـ فدورها من القصر بحيث لا يخولها الظهور الا في منظر او منظرين . لكنها مع ذلك اعطته صبغة حسنة جعلته مظهر الاستحسان التام في الرواية .

الخلاصة

والخلاصة ان مجموع الرواية حصل على مقدار من النجاح لا يستهان به . وكما قلنا في سابقتها : ان النظرة العامة لها كفيلة بالدلالة على ما بذله ويبذله مدير الفرقة العام ـ صديقنا الفاضل السيد (البشير المتهني) ـ من المجهودات الجمة . ويتكبده من المصاريف الباهضة . الذي مقصده وغايته الوحيدة منها ترقية « فن التمثيل » بالديار التونسية .

اما (الاقبال) على هذه الرواية فكان متناهيا . بحيث لم يبق مقعد واحد بدون مشغل له . وهذا ما نتمناه لفرقة « المستقبل التمثيلي » في جميع حفلاتها وحلقاتها . كما نتمنى ذلك لجميع جوقاتنا الوطنية .

هذا واننا نرجو ان تتنبه الادارة الى ما كنا لاحظنا لها عليه في كلمتنا السالفة فيما يتعلق بتوزيع « النشرة » في الشوارع . وعدم ابقاء شيء منها ليوزع على حضور ليلة التمثيل الذين هم اولى بها من دون شك .

والى اتقان الحفظ ـ بالنسبة الى كافة الممثلين والممثلات ! ـ والى مراعاة قواعد « العربية » الفصحاء التي احياؤها هو غاية التمثيل واساس نجاحه .

محمود بورقيبه
مندوب (الوزير) المسرحي

« مجنون ليلى »

— على المسرح البلدي —

مساء يوم الجمعة ١٨ من جانفي الجاري على الساعة الثامنة والنصف ـ بالتدقيق ـ تقوم « جمعية التمثيل العربي » بتمثيل هذه الرواية العربية الشهيرة ، باستعداد كبير .

وقد اسندت دور « ليلى » الى نابغة الابداع التمثيلي الانسة : (فضيلة خيتمي) التي ستقوم به ـ تمثيلا ، وتلحينا ـ ببراعتها المعهودة

هذا و « الجمعية » تعلن انها ستقدم هذه الرواية الى الشعب مع ادخالها التحسينات الملائمة لكل من عصرها الزاهر ، وذوق الشعب التونسي السليم .

فنؤمل لجمعية (التمثيل العربي) ما هي جديرة به من توافر الاقبال ، وتكامل النجاح .

م . ب

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
المطبعة التونسية
الطيب بن عيسى

المقيمان العامان

من المعلوم ان قد تقررت نقلة جناب المقيم العام مسيو لوسيان سان الى المغرب الاقصى (ليحل محل مسيو ستيق الذي قدم استعفاءه) بصفة مقيم عام ايضا، وهي ترقية كبرى جديرة برجل اداري خبير متفان في تاييد السياسة الفرنسية بكل مواهبه الفطرية والكسبية ولم نعهد ان رجلا باشر هذه الخطة ببلادنا وله من الدهاء السياسي ما لهذا الرجل الخطير والوزير الشهير.

واخر مامورية قام بها احسن قيام هي حسم (القضية الزيتونية) حسبما توافقا لقواعد العدالة والانصاف وفيه الترضية الكافية لطلاب هذا المعهد الديني قبل كل شيء الذي هو مفخرة الشمال الافريقي على الاطلاق، اذ يعد ثاني المعاهد الاسلامية بالعالم بعد (الازهر) بمصر

فندعو للمقيم السالف بالسلامة ثم طيب الاقامة

اما خلفه مسيو مانسرون فرجل معروف عندنا والمتوقع انه سيقدم اعظم الخدمات للامة الفرنسية والامة التونسية بمجرد مباشرته لخطته السامية

ولذلك فعلى كاهل الاحترام نقدم له بعض مطالبنا بالاعداد المقبلة راجين منه امعان النظر فيها واعطاءها ما تستحق من مزيد العناية والالتفات، وانها لمطالب عامة يشمل نفعها افراد الشعب باسره وفي تاييدها تاييد للسياسة الرشيدة بهذه البلاد التي تود الحكومة الفرنسية الفوز في مضمارها والتي تعطيها سمعة طيبة بين الامم المرتبطة مصالحها بفرانسا في الوقت الحاضر

نقول هذا ونحن لا نجهل ان السياسة الفرنسيه لا تتبدل بتبدل الرجال، (كما يقولون) ومع علمنا ان كلا من المقيم القديم والجديد والمقيمين السابقين بالمغرب الماريشال ليوتي ومسيو ستيق ووالي الجزاير الحالي مسيو بورد وجناب وزير الخارجية الفرنسية وجناب رئيس مجلس الوزراء كلهم اجتمعوا بباريس وقرروا الخطة التي سيكون عليها العمل بالشمال الافريقي وهي بلا شك مطابقة لقاعدة: (ان السياسة لا تتبدل بتبدل الرجال) وموافقة لمقررات المؤتمرات الواقعة بعواصم الشمال الافريقي وبباريس في الاعوام الماضية والرامية الى توحيد السياسة الافريقية اداريا واقتصاديا

وستكون لمطالبنا رنة صدى بالعالم اجمع لو حظيت بالقبول (وهو المتوقع)

وسلفا نرحب بالمقيم الجديد ونتمنى له طيب الاقامة بين اظهرنا في الوقت الذي تنعم نحن فيه بحبوحة السعادة والهناء.

عواطفهم نحونا

— تذكر فتشكر —

لا تزال تتقاطر على ادارتنا النشريات بين نظم ونثر سواء الواردة من اطراف الولاية الجزائرية او من اقاصي البلاد التونسية وكلها مفعمة بلواعج السرور واحساسات الارتياح تلقاء الحكم الصادر من محكمة الدريبة في تبرئة ساحتنا من تبعة القضية التي اقيمت ضدنا منذ مدة، وان هناهم وثناءهم علينا قد تجاوزا الحد (في نظرنا) فشكرا لعواطفهم شكرا... وان منهم لكثيرين يلحون علينا في نشر ما قالوا بنصه وحرفه جزاهم الله خيرا الا اننا نعتذر لهم بضيق النطاق

وكل ذلك لا يمنعنا من تقدير مجهوداتهم حق قدرها في تنشيط العبد على المثابرة والعمل طبق الخطة المعتدلة التي اختطها لنفسه

وبما انهم قد ارتضوها فان الاستمرار على اتباعها اصبح من الاهمية بمكان

هذا وليكن في شريف علمهم ان لو فرضنا صدر الحكم علينا (لا لنا) فلن نحيد قيد انملة عن الاخذ بيد الضعيف والدفاع عن حقوقه المقدسة في نظرنا ونظر المنصفين

والله يعيننا ويعينهم ويثبت جميعنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة انه سميع مجيب.

الى الوكلاء والمشتركين

اسوة بصنيع الذين يدفعون ما عليهم في اوقاتهم الاعتيادية نرجو ان تسير في طريقهم بقية الوكلاء بتونس والجزاير والمغرب وكذلك جميع المشتركين بكل الجهات حتى تكون ذممهم خالصة ومساعدتهم مخلصة نحو جريدتهم المتمحضة لخدمة صالحهم العام

ومن ذهل عن الحساب ما عليه الا ان يراجع ادارة الجريدة وهي تمده بجميع الافادات حينا

وتلقاء ذلك لا يسعنا الا شكر الذين بادروا بدفع قيمة اشتراكهم سلفا بمجرد دخول صحيفتهم في عامها الجديد مع تحريض المتوانين عن الدفع لا سيما من عمرت ذمته بعدة اشتراكات قديمة والسلام على جميعهم.

مظاهرات يوم السبت

اغلقت كافة الدكاكين التجارية بالحاضرة في هذا اليوم وقد تظاهرت كالعاصمة عدة مدن وقرى قرر اهلها الاضراب عن العمل في ذلك اليوم نفسه ومنها (العالية)

فغلقت بها المحلات التجارية والمقاهي ومعامل عصر الزيت الخ...

ولكن لما استفاد شيخ العالية بطريق التلفون من جناب عامل بنزرت ان الحكومة قررت العدول عن قرار تعطيل التعليم بالجامع الاعظم وفتحه من جديد، وستجيب مطالب طلابه اشعر العموم بذلك.

ولما نادى المنادي معلنا الخبر المسر عاد الناس الى اشغالهم وتركوا الاضراب

والذي يلاحظ حول هذه المظاهرات ان الهدوء كان سائدا بجميعها ولم يحدث ما يكدر صفو الامن العام او يخل بالنظام الاعتيادي

وهي برهنة كبرى من الشعب استحق من اجلها جزيل الشكر وكبير الفخر.

وكانت عاقبتها اطلاق سراح المسجونين من التلامذة مساء الاثنين على الساعة الرابعة والوعد بتشكيل لجنتين احداهما تباشر تعديل مواد قانون العدول، والاخرى تتولى النظر في اصلاح التعليم بالكلية الزيتونية، ثم اجراء الامتحان السنوي للتطويع والاختبارات في هذا العام حتى لا تفوت مصلحة المتعلمين بالجامع الاعظم ولا يفوتهم النجاح في هذا العام ككل عام.

المدرسة القرآنية التريكية

بسوسة

رغب منا اولياء التلامذة ان نلفت نظر ادارة المعارف الى تكليف مدير للمدرسة جديد يواظب على الحضور في الاوقات والساعات المعينة ويباشر ماموريته بلاتخلف كما لاحظوا لنا وجوب التكثير من المعلمين للغتين وان ينتخبوا من ذوي اللياقة والكفاءة لان المدرسة في حاجة كبرى الى امثال هؤلاء الضليعين في العلوم والفنون لا سيما وان الاقبال على المدرسة من شانه ان يجعل عدد المعلمين الموجودين غير كاف لترقيتها ونهضة طلابها

اما مديرها الحالي فهو عدل يباشر خطته بالنهار في اوقات الدراسة بغير محل المدرسة ومع ذلك ففي كل مواسم الزياتين يشتغل بجمع غلته ويتفرغ لخدمة مصالحه

وقد كان في فصل الشتاء منذ سنة استحصل على رخصة من فضيلة الشيخ القاضي بسوسة للاقامة مدة بقربص بقصد التداوي بمياهها المعدنية ثم مدد له تلك الرخصة نحو شهرين فاختل نظام المدرسة في اغلب مدة السنة المدرسية

فاذا كان صحيحا كل ما سمعناه فاننا نكون اول المؤيدين لمطالب اولياء التلامذة لما فيها من الحقوق المعقولة المقبولة ولنا في التفات الادارة اعظم كفيل.

الى مشتركي قبلي

جاءتنا حوالة من قبلي بها عشرون فرنكا داخل ظرف ولم تصحب بمكتوب بحيث لم نعرف مرسلها، وعليه فالمرغوب من باعثها ان يعلمنا باسمه حتى نحاسبه على قيمتها من اشتراكه وان كان مشتركا جديدا فليعلمنا كذلك وليرسل البقية وقدرها عشرة من الفرنكات لنوجه له وصله عن سنة. (الادارة)

الحراسة بام عيسى

قرية ام عيسى بالساحل قريبة من جمال وضعت لها الحكومة نظاما لحراسة الزياتين منذ عام ١٩٠٧ وعينت مكلفا عاما يراس لجنة خاصة لصيانة الغابة يسمى: (الصاقجي)

وتلقاء ذلك نسال من له النظر هل خولت المكلف الحالي السلطة المطلقة حتى ياذن برعي الحيوانات بهذه الغابة ام لم تخول؟ واذا لم يقم بماموريته اتواخذه قانونيا؟ المرجو الجواب.

« مستفسر »

غابة الجناح بعميرة

قرية عميرة قريبة من بني حسان وغابتها لها حراسة كالدشرة الاخرى الا ان بعض الاعيان قدموا شكاية بحارس غابتها (صاقجي) الى جناب المراقب بسوسة، وعليه نذكر جنابه بالنظر في الشكاية وان كان الحق فيه يجري نحوها ما يستوجبه من المواخذة ويحكم عليه بانصاف. (مشتك)

قضية الشيخ

محمد العربي القروي

— ٥ —

ثم اذن الرئيس في الكلام الاستاذ دوران انقليفيال فاستوى قائما واخذ في تقرير النازلة وتفنيد دعوى الخصم عبد الحميد بن فرج الذي اصبح متهما ثم ذكر نازلة كانت نشرت باحدى المجالس الفرنسية صورتها: ان شابا ادعى على صاحب له انه فعل به وءال الامر الى اعتقال المدعى عليه وعرض المدعي على الطبيب ويوم الجلسة بعد الاستنطاق وقف وكيل الحق العام وقرر النازلة واثر تقريره لها قال ما معناه: ان الشهادة الطبية تضمنت ان المدعي مفعول به من قبل ولا يوجد ما يقتضي حدوث الفعل سوى ما يثوب المدعي من المني وبما انه لا يوجد ما يثبت ان ذلك صادر عن المدعى عليه لان المدعي تلك صناعته ارجو من المجلس الحكم بالغاء دعوى المدعي والافراج على المدعى عليه واثر ذلك حكم المجلس بعدم سماع الدعوى وتخلية سبيل المتهم - ثم قال: ان براءة السيد العربي في هذه القضية التي جئنا من الحاضرة بقصد ايضاحها واعمال الواجب فيها هي اظهر من جراءة المتهم في تلك القضية التي وقع الحكم فيها بالبراءة لانه زيادة على مساواة المدعي في قضية الحال للمدعي الاخر في ان كلا منهما ملموز بالفساد فقد صرح المدعي هذا بانه لا معرفة له بالسيد العربي البتة وبانه لم يجتمع بالسيد العربي بانفراده في تلك الليلة بل اجتمع به صحبة الجيلاني وحسن من نحو الساعة الحادية عشر ليلا الى نحو الساعة الخامسة صباحا واعترف الجيلاني وحسن باتيانهما بالمدعي الى المحل في تلك الليلة واعترفا ايضا بملازمتهما للمدعي في تلك المدة الزمانية التي عينها المدعي نفسه وصرحا بان السيد العربي لم يجتمع بهما ولا بالمدعي ولم يكن له شعور بذلك يؤيد صدقهما في اعترافهما بالاتيان بالمدعي الى المحل وبملازمته واضطراب المدعي في تعيين المكان الذي بقي فيه السيد العربي الامر الذي يقضي بكذبه وانه لم يجتمع بموكلي - ثم تعرض الاستاذ الى الظروف التي كونت هذه القضية ومما قاله في هذا الصدد: ان قضية السيد العربي لست قضية شخصية وانما هي مسالة قيروانية تكفي لاثبات ذلك نظرة في تقرير عامل القيروان الذي قدمه المجلس فانه نظير الاحكام لتضمنه معنى هذه الكلمات - حيث ان السيد العربي له سوابق كهذه الطلب تشديد العقاب عليه - ثم قال الاستاذ: ها هو عامل القيروان الذي لا يملك السلطتين العدلية والادارية وليس من وظيفته الحكم ولا طلب التشديد ولا التخفيف حكم على السيد العربي قبل اتمام البحث وقبل المجلس وقدم لنا هذا الولد في صفة ملاك طاهر... مع ان حاكم التحقيق ونائب الحق العام ثبت لديهما انه ملموز باللواط، نعم ان العامل الذي لا يملك السلطة العدلية ولا الادارية ايضا حكم على السيد العربي بهذا الحكم القاسي ولماذا هذا السلوك يا ترى؟ الكون السيد العربي مبعدا عن مسقط راسه لاسباب سياسية لا علاقة لها بموضوع القضية ظن العامل ان لها علاقة بالموضوع وان المجرم السياسي ينبغي الانتقام منه ولو لغير موجب يقتضي ذاك؟ ام لكون السيد العربي ينتقد ما عليه اهل القيروان من العادات التي يراها العامل غير موجبة للانتقاد بل موجبة للتحبيذ والثناء كاقامة الحفلات لعراك الجمال التي يراسها العامل فيما اذا اقامها بعض اعيان القيروان؟

ثم تعرض الاستاذ الى سرد ما بملف القضية من الاوراق واثر سرده لها صاح قائلا: ها هي اوراق القضية امامنا فاذا كان بها ما يقتضي ادانة السيد العربي فما عليكم الا الادلاء بها فاجابه المجلس بالصمت العميق؟

ثم قال الاستاذ: ايها السادة اننا لم نات من الخارج الى هنا الا لدحظ الاقوال المزيفة والايعازات الخارجية التي ارادوا بها التاثير على جنابكم ولذا ارجوكم ان تحكموا في هذه القضية طبق ما لديكم من الاوراق وبما تمليه عليكم ضمائركم، وختم مرافعته بطلب تخلية سبيل السيد العربي وعدم سماع دعوى المدعي عبد الحميد بن فرج الذي اصبح متهما.

ثم اذن الرئيس للاستاذ جاك شمامة في الكلام فانتصب قائما وقال: ان السبب الذي قضى باتياني وزميلي دوران انقليفيال من العاصمة الى هنا معانه يوجد بالقيروان من يحسن المدافعة وجيد المحاماة انما هو ما احس به السيد العربي من قيام اخصامه الذين كادوا له هذه المكيدة بالدعاية ضده تلك الدعاية التي سممت الافكار واحاطت الشكوك والاوهام حول الحقيقة الواضحة، ثم شرع المحامي ببراعته - التي كان لها صدى كبير لدى الحاضرين - في تفنيد دعوى المدعي واقامة الادلة الكافية والبيانات الواضحة على ان هذه الدعوى مصطنعة لا نصيب لها من الحقيقة، ثم قال المحامي ان العامل سمى هذا المدعي بغير اسمه ووصفه بغير صفته ضرورة انه ذكر ان اسمه عبد المجيد مع ان اسمه عبدالحميد حسبما اثبته التحقيق وذكر انه موصوف بالصدق والعفاف مع ان قرار الاحالة اثبت انه كذاب وملموز باللواط (كذا) ثم انتقد قول عامل القيروان: ان والد المدعي من الاعيان وانه يذرف دموع الحزن والاسى على ابنه الذي وقع التعدي عليه وانتهاك شرفه... ومما قاله المحامي في هذا الغرض ان والد هذا المدعي كذاب فكيف يصفه العامل بكونه من اعيان القيروان؟ ويكفي لاثبات كذبه انه لما سئل عمن اخبره بكون ابنه في محل موكلي اخفى اسم مخبره الحقيقي امتثالا لامره وادعى ان قلبه اخبره بكون ابنه في محل السيد العربي كان قلبه تلغراف بلا سلك! ثم قال المحامي: واذا كان والد المدعي يذرف دموع الحزن على ابنه لانتهاك شرفه... كما قال عامل القيروان فلماذا تركه مقبلا على الفساد ولم يمنعه من مخالطة الفساق اللئام ومن جعله مطية لذوي الاغراض يتوسلون به للقضاء على حرية من عرف بالعفاف بقصد التشفي والانتقام؟ لماذا يا ترى لم يمنع هذا العين... ابنه مما ذكر ولم يقم بالحق الشخصي ضد من فعل بابنه اول يوم الكونه لم يبلغه ما عليه ابنه من الفساد رغم ما هو عليه من الاشتهار؟ ام لكون هذا العين... لشدة حنوه على ابنه لا يريد التضييق عليه بمنعه من لذائذه وما يصبو اليه...؟ وعلى جملة الاحتمالات فلا معنى لقول عامل القيروان ان والد المدعي من الاعيان وانه يذرف دموع الحزن والاسى، لا معنى لقوله هذا سوى ما يقصده من التاثير على جنابكم، واني له ذلك - ثم ان المحامي افاض القول في انتقاد ما تضمنه تقرير عامل القيروان من ان السيد العربي له سوابق كهذه.

ومما قاله المحامي في تفنيد هذا القول: مقتضى هذه العبارة ان السيد العربي تعلقت به نوازل كثيرة من هذا النوع وبعبارة اوضح ان كثيرا من الشبان او الصبيان او النساء سلطوا عليه دعاوي بفعل الخنا مع ان التحقيق اثبت ان السيد العربي لم تتعلق به نازلة مطلقا ولم يقف مواقف الاتهام ولم يكن محلا لشك ولا ارتياب منذ نعومة اظفاره الى الان.

نعم ثبت ان السيد العربي وقف مواقف الجناة السياسيين بموجب النوازل السياسية التي تعلقت به وليست تلك كهذه فاذا كان عامل القيروان يقصد بكون السيد العربي له سوابق كهذه النوازل السياسية التي تلبس بها وحكم عليه من اجلها ينبغي ان نرشده الى ان النوازل السياسية التي حكم من اجلها على السيد العربي ليست كهذه ولا تعتبر عند الحكومة منقصة لقيمته.

ثم رد المحامي على وكيل الحق العام في قوله ان تبرئة المتهمين الجيلاني وحسن العربي لا تكون حجة لانهما منكران للفعل مع وجود اثره ومما قاله المحامي في هذا الرد ان عبد الحميد بن فرج ادعى انه اجتمع بالسيد العربي والجيلاني وحسن واثر الاجتماع به فعلوا به فهذه الدعوى الصادرة عن عبد الحميد تنحل الى دعوتين بعد التفكيك الاولى دعوى عبد الحميد انه اجتمع بالسيد العربي مع الجيلاني وحسن والثانية ان هؤلاء المجتمعين به فعلوا به، اعترف الجيلاني وحسن بما ادعاه عليهما عبد الحميد من اجتماعهما به.

وانكرا اجتماع السيد العربي به او بهم في تلك الليلة وعليه فتبرئتهما للسيد العربي من الاجتماع بالمدعي مقبولة قانونا لانهما براء من امر ادعاه عليهما المدعي واعترفا به ومما يؤيد صدقهما اضطراب المدعي في دعوى اجتماعه بالسيد العربي القاضي بانه لم يجتمع به وحيث تبين انه كاذب في دعوى الغصب بما ثبت لدى التحقيق من الادلة الواضحة فليكن هذا المدعي كاذبا في دعوى الاجتماع بالسيد العربي للشهادة المتقدمة والاضطراب الواقع منه وثبوت كذبه لدى البحث ثم قال المحامي وبما: ان اجتماع المدعي بالسيد العربي الذي هو الخطوة الاولى لم يثبت بل قامت البينة على انه لم يقع فلم يبق ريب في براءة السيد العربي مما اتهم به.

ثم قال: اما معرفة المدعي ما في بيت السيد العربي من الاثاث فهي نتيجة دخوله البيت اثناء الاصطدام الواقع بين السيد العربي والهاجمين عليه من الرعاع وان عبر عليهم عامل القيروان بالاعيان ولذا فهي حجة لا يصح الاعتماد عليها بحال واذا كان لكم ريب فيما ذكر فلنذهب جميعا الى البيت لمشاهدة الدم المسفوح داخلها القاضي بدخول الرعاع اليها والتعدي على صاحبها

ثم وقعت مناقشة بين المحامي ووكيل الحق العام طلب المحامي اثرها من الهيئة الحاكمة وخصوصا الرئيس الحكم بصريح القانون دون اكتراث ببعض التاثيرات ودون الالتفات الى الفكر العام بالقيروان الذي اثاره ذوو الاغراض!

واثر ذلك اشعر الرئيس الحضور بتاخير التصريح بالحكم الى ما بعد المفاوضة، وبعد المفاوضة التي استغرقت اسبوعا كاملا تلا الرئيس نص الحكم القاضي بسجن السيد محمد العربي القروي والمتهمين الاخرين وعبد الحميد بن فرج القائم بهذه القضية وبطلها الجوري لمدة ستة اشهر.

اما حيثيات هذا الحكم فانها عين ملاحظات وكيل الحق العام السابقة ولذا عدلنا عن نشرها لتقدم ذكرها فيما مضى، وبما ان المحامين رايا ان الحكم على السيد محمد العربي القروي لا مبرر له قانونا فقد استانفا هذا الحكم المذكور لدى الدائرة الجناحية بالوزارة وهذه عينت ان النظر في هذه القضية بالجلسة المنعقدة يوم ١٩ مارس سنة ١٩٢٩ وبما ان القضية لا زالت على بساط الاستئناف فلنا الرجاء في حصول العدل والانصاف في هذه القضية التي شوشت الافكار واشتغل بها الناس ايما اشتغال والامر لله الكبير المتعال. (مكاتبكم)

الوزير - هذا ما وقع بجلسة المجلس العدلي بالقيروان نشرناه على صفحات (الوزير) عملا بالرغبة التي رغبها منا بعض الاخوان من اطلاعهم على ما الم بصديقهم الشيخ محمد العربي القروي في منفاه السياسي ولولا رغبة اولئك الاخوان لاكتفينا فقط بالدفاع عنه واظهار براءته انتصارا للحق الذي عاهدنا الله على الاصداع به.

القسم الادبي

زهرات: فتى الجبل

الى حضرة المسامرة...!

خطابك خطب على السامعين
فلوذي بصمت، بما تبدين!!
خبطت كعشواء في ظلمة
وحطمت مصباح نور اليقين
ودست « الحقيقة » دوس الحصى
ولم تفقدي عند ذاك المعين...
وقمت: « الخطيبة » ما بيننا
فكنت: مثالا لما تعلمين..

***

بروميين للغانيات « سفورا »
يمزق ذاك « الحجاب » المشين؟!
ليبدل (ليل) الشعور علينا
فيبزغ فيه (صباح) الجبين!
وترنو العيون بالحاظها
لتوقع في الشرك الغافلين..
وينبت ورد الخدود طليقا
لتقطفه قبل العاشقين...
ويخجل غصن الرياض اذاما
تثنت قدود، مع الراقصين..!
وان قام قبنا معارض هذا،
فذلك من ثلة: « الجامدين »!!

***

كفاك (فلانة!) قولا معادا
به تخسرين الزمان الثمين
فخرط القتاد قريب وسهل
اذ قيس يوما بما تطلبين!
ودون (الحجاب) العتيق... « ليوث »
تدافع عنه، كاسد العرين!
فهل بعد هذا ترومين خرقا
لذاك السياج المتين الحصين؟
اذن، فخذي دفعة من حساب
يطول كثيرا، اذا ترغبين...!!!!

« فتى جبل المنار »

خواطر

ابيت سمير السها والسهاد
وما من سبيل لسلوى « سعاد »
وكيف السلو، وفي مهجتي
لهيب تلظى بجمر البعاد؟
وانبني الصحب في حبها
وكم قد وشى بي خئون معاد؟
وكنت عزيزا فصرت ذليلا
واني - لديها - كقول معاد
وقلت: وداعا، الى الملتقى..
فقالت: ولا ملتقى للمعاد!

« فتى وادي سوف »

القسم النسائي

من امراة الى امراة

— حول مسامرة —

علم الناس من نشريات الصحف ان المراة (حبيبة) بنت جلاب التقورتية البلد الجزائرية الجنس قرينة السيد عبد الرحمان المنشاري - (غير الحكيم السيد رشيد المنشاري المقترن بزوجة تركية الاصل) - قد قامت بمسامرة اعتراضية على منبر ليسور (الاخوات) الحر موضوعها (مع الحجاب ام عليه؟) بقاعة من قاعات قصر الجمعيات الفرنسية وكان القاؤها باللسان الفرنسي (لا العربي!) وانتصارها طبعا كان لجانب السفور بدعوى تحرير المراة التونسية المسلمة ومساواتها للرجل مستندة في ذلك على حركة الحكومة الكمالية التي هدمت العادات القديمة واجبرت النساء على رفع الحجاب وحرمت على الرجال تعدد الزوجات وادخلت المبادي اللادينية لبلادها، ومما قالته: ان هذه الاصلاحات كان لها دوي كبير بالعالم الاسلامي اجمع (أي بحيث اتبعتها حكومة امان الله خان المنقرضة وحكومة الفرس الحالية!) فتدهورت التقاليد الاسلامية القديمة وتقدمت الفكرة تقدما محسوسا بكامل البلاد المصرية.

واخيرا تساءلت: هل ستبقى تونس في نومها العميق ازاء هذه الحركة؟ وصوبت سهام انتقادها نحو الشبان الحاضرين فعاتبتهم على انهاك قواهم ونشاطهم في الافراح والملاهي دون ان يفكروا في ان للزوجات والاخوات حقا ايضا في الحياة والهواء والنور، وقد حضرت مسامرتها الكثيرات من النساء المحتجبات.! اما هي فكانت سافرة مقبعة لابسة بدلة اروبية، ناطقة بلغة فرنسية مقلدة المراة الغربية ولا شبه يربطها بالتونسية....

هذه زبدة تلك المسامرة المنا بها وجوابنا عليها نوجز القول فيه كما ياتي:

— ١ — ان المسامرة وقعت بناد فرنسي وبحضور فرنسيين ويهود وبلغة فرنسية مع ان المقصودة بالذات هي المراة المسلمة لا الرجل ولو كان مسلما، والمراة التي تحضر المجتمعات الاجنبية وتتقن اللسان الفرنسي ليست محتاجة الى ارشادات ونصائح ومعلومات هذه المسامرة، وكان الواجب عليها ان تعقد اجتماعات خاصة بالنساء في محلات مناسبة وان تخاطبهن بلغة يفهمنها ولو عامية واذا اقتعن يمكنها بعد ذلك التفكير معهن في الطرق الموصلة لتحرير المراة وباي صورة يكون؟ اما ان هن اقنعنها فالواجب عليها العدول عن فكرتها او تعديل نظريتها في بث دعايتها حتى ينتج عنها التاثير المطلوب والمرغوب فيه من جميعهن.

— ٢ — بحثها في الحجاب او السفور ايهما اصلح للمراة التونسية؟ ما دامت الاوساط التونسية لم تتاهل بذكورها واناثها لقبول رفع الحجاب وترك ما اعتادوه منذ قرون فان السفور يكون خطرا على المراة اكثر من خطر الحجاب الذي لم يحرمها من لذائذ الحياة ولا يحول بينها وبين الهواء والنور، ويظهر مفعول الخطر في الاذاية التي ستلحقها بلا شك ان هي تجاسرت ورفعت الحجاب عن وجهها، فضلا عن رميها بانواع الشتائم وقذفها في عرضها وتلويث سمعتها وتدنيس شرف عائلتها بنسبة النقايص اليها اذ تكون محل الريب والشكوك ومحط الظنون والاوهام وتقبل في حقها الوشايات

ومن المعلوم ان المراة التونسية على ثلاثة اصناف اما ان تكون متعلمة بالمدارس تعليما عصريا مجردا عن كل علاقة دينية او رابطة وطنية.

واما ان تكون جاهلة جهلا مطبقا وجامدة في الفكر وقاصرة في العقل.

واما ان تكون متعلمة تعليما صحيحا دينيا ودنيويا زاولته في منزلها وتلقته عن اهلها واقاربها.

فالاولى هي قابلة للتطور كيفما كانت صورته ولو بتقليد الغربيات في الازياء والعادات حسنها وقبيحها جليلها وحقيرها نافعها وضارها!

والثانية هي غير قابلة للتطور ضرورة انها لا تعرف ما لها وما عليها ولا تفرق بين الحسن والقبيح!

والثالثة هي القابلة للمفاهمة والمذاكرة في موضوع الحجاب والسفور وفي غيره من المواضيع والاعتماد على غيرها في ترقية المراة التونسية بحال من الاحوال - واذا تنازلت ايتها المسامرة فاعتبريني من هذه الطائفة والتحي معي ومع اضرابي المجال المداولة والمذاكرة في غير ذلك المكان وبلغة عربية دون حضور رجال حتى يتبين الصبح لذي عينين

— ٣ — ان الكماليين واتباعهم لم يحرروا المراة بل قيدوها وذلك بضغطهم عليها في حرية اختيارها اي الازياء تلبس؟ وباجبارها على السفور وووو.....

اما الحرية التي نطلبها فهي الموافقة لديننا وبها نجاحنا في دنيانا واخرانا ولنا في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة.

وحيث كنا نروم التقيد بالدين فلا يمكن ان نقلد الكماليين المعلنين ابتعادهم عن كل صلة تربطهم بالدين - انما مفاهمتنا تكون مجردة عن كل تقليد وانقياد ولا تحكم بيننا الا العقائد السليمة والخطط المستقيمة!

— ٤ — ان (تونس) تبقى معلنة المحافظة على الحجاب ما دامت اوساط الرجال والنساء لم تترق من حيث الاخلاق ولم تترب تربية تضمن صون المراة عن كل اذاية تلحقها باليد او اللسان ان هي خرجت سافرة - (غير متبرجة ولا مبدية زينتها) - وهذا كله ان اتفق العلماء على ان الدين لا يمانع في رفع الحجاب، اما اذا لم يفتوا بذلك فلا تتعدى حدود الله وما حددته الشريعة نقف عنده.

ومبدئنا نقول: هل يليق بالمسلمة ان تخرج سافرة مثل الاوروبية؟ بمعنى مكشوفة الصدر بارزة الثديين ظاهرة الذراعين مزينة الوجه مكحلة العينين مبرقشة الخدين محمرة الشفتين ولربما تختلط في العربات والمسارح بالرجل وتخوض معه في اطراف الحديث الذي يعنيه ويعنيها او لا يعنيهما معا او يعني احدهما فقط!

اذا كان الامر كذلك فالاولى بقاء النساء في منازلهن حسبما اعتدن ذلك قرونا لان ذلك اطهر لحرمتهن واشرف لمنزلتهن.

وبالجملة فالوقت لم يحن بعد لرفع الحجاب ولنا جولة اخرى حول ما قيل بعد القيام بالمسامرة من كلام الملاحظين والمعلقين عليها ارجاناها للعدد المقبل ان شاء الله.

باحثة الحاضرة

(الوزير) - لا يفل الحديد الا الحديد!!..

القسم الغزلي

خطرات

ابصري الشاعر يسبح — بين امواج الجمال
واسمعي البلبل يصدح — بالناشيد الوصال
فوق افنان الجمال
واتبعيني
نرتشف خمر الهوى العذب الزلال
اتبعيني...

***

غمري الوجه ودسي — في ابتسامات الزمان
وامسكي «العود» وجسيه باطراف البنان
واضربيه بحنان
واسمعيني
رنة « العود »، فقد آن الاوان
اسمعيني...

***

ان رايت (الليل) القى — فوق ذا الكون السدول